اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 22-11-2009 رقم العـدد: 17014 رقم الصفحة: 24 مسلسـل: 169 رقم القصاصة: 1

الأمير خالد الفيصل أثناء المؤتمر

خلال افتتاحه مؤتمر مكة المكرمة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الفيصل : عصابات الإسلام المسيس تتشدد السلطة ولو على جماجم المخدوعين ودماء الأبرياء

علماء الأمة الإسلامية الراسخون في العلم مدعوون لمقاومة الفكر المنحرف وصُنّاعه

محمد رابع سليمان - مكة المكرمة

تصوير: عبدالغني بشير

أكد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة أن الأمة الإسلامية لايجب أن تغيب عن مشهد المعاصرة بل عليها أن تستأنف دورها في صنع الحضارة الإنسانية وهذا يقتضي المزيد من الإهتمام بالتنمية البشرية والانطلاق بتعليم شبابنا إلى آفاق العصر وعلومه وتقنياته جنباً إلى جنب مع الاهتمام بعلومنا الشرعية والتمسك بدستورنا الإسلامي الكتاب والسنة ، وقال سموه في كلمة له خلال افتتاحه فعاليات أعمال مؤتمر مكة المكرمة العاشر نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والذي تنظمه رابطة العالم الإسلامي بعنوان مشكلات الشباب في عصر العولمة خلال الفترة من الرابع حتى السادس من شهر ذي الحجة الحالي بمقر رابطة العالم الإسلامي بأم الجود بمكة المكرمة بمشاركة عدد من العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات الإسلامية يسعدني أن أنقل لكم تحيات سيدي خادم الحرمين الشريفين الذي شرفني يحفظه الله -بالإنابة عنه في مؤتمركم الموقر وأن أرحب بالضيوف الأكارم على أرض المملكة العربية السعودية التي شرفها الله بخدمة الإسلام والمسلمين وشرح صدرها وحماها بكتابه الكريم وسنة نبيه المطهرة ووفقها إلى بذل كل عنايتها وتسخير إمكاناتها لتطوير الحرمين الشريفين ،والمشاعر المقدسة والخدمات العامة على النحو المشهود عاماً بعد عام وتذليل رحلة ضيوف الرحمن كي ينصرف كل مسلم إلى أداء نسكه لربه كما أمر في حال من كفاية الخدمات والأمن والطمأنينة وبما يحقق المقاصد الشرعية للحج في جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم وتفعيل التعاون بينهم على البر والتقوى ،

وقال سموه : حسناً فعلت رابطة العالم الإسلامي بأن طرحت مشكلات الشباب المسلم في عصر العولمة موضوعاً لهذا المؤتمر فهم يشكلون غالبية المجتمع المسلم وعليهم تنعقد الآمال في غد أفضل ، ومع أن غالبية شبابنا ولله الحمد يشقون طريقهم على جادة الصواب ، إلا أن البعض يتعرّض للانحراف إما بالانسلاخ من عقيدته التي هي أساس وجوده وإما إلى حبائل الفكر الضال وجرائم الإرهاب .

وأضاف سموه: نظراً لخطورة هذه الانحرافات -وغيرها- على حاضر المسلمين ومستقبلهم فإن علماء الأمة الإسلامية ومفكريها الراسخين في العلم ومؤسساتها المتخصصة مدعوون

اسم المصدر: المدينة المنورة

التاريـــخ: 22-11-2009 | رقم العـدد: 17014 | رقم الصفحة: 24 | مسلسـل: 169 | رقم القصاصة: 2

جانب من الحضور

لمقاومة هذا الفكر المنحرف وصُناعه وحماية المجتمعات الإسلامية من وباله ووقف مدّه بين الشباب ومواجهة الخطر المضاعف على الأمة الإسلامية في هذه المرحلة الحجة حيث اجتمعت على الإسلام والمسلمين عداوة في الخارج تسخر آلياتها السياسية والإعلامية لتشويه صورتنا لدى الآخر واستعدائه علينا على خلفية أعمال غير مسؤولة من قلة تنتمي إلينا وهي بعيدة كل البعد عن صحيح منهجنا ، ولاتزال الأمة الإسلامية تدفع ثمناً فادحاً جراء أحداث الحادي عشر من سبتمبر ، ومع كل إرهاب جديد تخسر المزيد ، أما عداوة الداخل – وهي الأخطر فتمثل في محاولات اختطاف وسطية الإسلام واعتداله من عصابات الجهالة التي تدعو للجمود خوفاً من كل جديد أو إلى التحرر المطلق دون النظر إلى ضوابط العقيدة ومن عصابات الإسلام المسيّس التي تنشد السلطة ولو على جماجم المخدوعين ودماء الأبرياء .

وقال الأمير خالد الفيصل : وعلى الرغم من أن المملكة العربية السعودية قد قامت على الإعتدال وحققت وجودها تحت راية الإسلام فقد عانت كثيراً من هذا الفكر المنحرف المُسيّس الذي وفد إليها مندساً ولكنها قطعت – ولله الحمد – شوطاً بعيداً في تجفيف الساحة الداخلية منه ، وسدّت الطرق أمام كل خططه وحين انطلق الخوارج مؤخراً من أرض اليمن الشقيق يهاجمون حدودنا الجنوبية ويستولون على أرضنا ويقتلون ويجرحون العُزال من أبنائنا ويحاولون ترويع الأمنين ، وقف السعوديون جميعاً – مدنيين وعسكريين – وقفة رجل واحد – وسط تأييد عربي وإسلامي ودولي – في وجه العدوان ورد الله كيد الخوارج في نحورهم ،،

وقال سموه: في عالم السماوات المفتوحة وماتدفق به تقنيات الاتصالات المتجددة لايستطيع أحد – ولا من صالحه – أن يتقوقع على نفسه منعزلاً عما يجرى في العالم حوله والأمة الإسلامية لايجب أن تغيب عن مشهد المعاصرة بل عليها أن تستأنف دورها –مجدداً– في صنع الحضارة الإنسانية وهذا يقتضي المزيد من الإهتمام بالتنمية البشرية والانطلاق بتعليم شبابنا إلى آفاق العصر وعلومه وتقنياته جنباً إلى جنب مع إهتمامنا بعلومنا الشرعية والتمسك بدستورنا الإسلامي الكتاب والسنة ،، ولايعيبنا أن نأخذ ونطبق ونطوّر من علوم الأخر وتقنياته مايوافق منهج الوسطية في الإسلام ونرفض مادون ذلك بل العيب أن ظل هكذا لإنبابر ولانقبل المبادرة ،، ثم ألقى رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الدكتور أحمد بن نافع المورعي كلمة اللجنة العلمية أوضح فيها ان المشكلات التي تواجه الشباب في هذا العصر الذي برزت فيه تيارات ثقافية و اجتماعية غريبة على المجتمع المسلم .

وأكد الدكتور المورعي انه لابد من تضافر جهود المجتمعات المسلمة ومؤسساتها الدينية والثقافية والاجتماعية والتربوية والتعليمية والإعلامية لعلاج المشكلات التي تواجه الشباب وحمايتهم من التحديات الفكرية والسلوكية السلبية التي وفدت إلى المجتمعات الإسلامية مع تيارات العولمة.

بعد ذلك ألقى الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي الدكتور عبدالله التركي كلمة عبّر فيها عن سعادته بعقد هذا المؤتمر الذي يجتمع به ثلّة من أولي العلم والبحث في الشأن الإسلامي العام ، لمدارسة قضية من القضايا ذات الصلة بواقع الأمة ومعالجة مشكلاتها . وبيّن أن موضوع هذا العام هو " مشكلاتُ الشباب في عصر العولمة " موضحاً أن قضايا الشباب ومشكلاتهم ، تتصدر الأعباءَ التي تؤرق المسؤولين في البلدان العربية والإسلامية على وجه خاص ، لتميّزها بنسبة عالية من الشباب